

المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

الشراكة في بناء مجتمع المعلومات العربي

دمشق، ٢٢-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤

مذكرة توضيحية مبدئية

المقدمة

تبنت المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي عقدت في جنيف خلال الفترة ١٠-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وثيقتي إعلان المبادئ وخطة العمل على الصعيد العالمي، وبذلك تم إطلاق مرحلة التعاون الدولي لردم الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ويشارك خلالها جميع أصحاب المصلحة في بناء مجتمع معلومات جامع. وتم تحديد هدف رئيسي لتطوير بنية تحتية وخدماتها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح بالإنفاذ الشامل والمنصف وذي تكلفة معقولة. كما تم الإدراك بأن الطريق الوحيد لتحقيق النفاذ الشامل هو من خلال خلق بيئة تمكينية مبنية على سياسات وقوانين وأطر تنظيمية واضحة وتعزيز الثقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

عمدت خطة العمل هذه إلى وضع خارطة الطريق لبناء هذه البيئة التمكينية وجعلها مستدامة من خلال التخطيط لأنشطة لبناء القدرات، ومنها تعليم السكان، وتطوير تطبيقات البحث والتنمية والإبداع، وتعزيز الأعمال المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واعتبرت الخطة أن النسوة والجماعات المهمشة والضعيفة هي من المكونات الهامة في مجتمع المعلومات المنشود والتي هي بحاجة للتمكين. وللوصول إلى مجتمع المعلومات الشامل، من الضروري تطوير المحتوى على الإنترنت بحيث يصبح متعدد اللغات ومتنوع وملئم ثقافياً، وتعزيز استقلالية وتعددية الإعلام. كما اقترحت بعض الخطوات للمشاركة في المعرفة مع احترام حقوق الملكية الفكرية بغية التشجيع على التجديد والإبداع.

أما موضوعي الإدارة العالمية للإنترنت وتمويل المشاريع الإنمائية، اللتان لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنهما في قمة جنيف، فقد شكل الأمين العام للأمم المتحدة فريق عمل معني بإدارة الإنترنت وفريق آخر للمهام المتعلقة بآليات التمويل، وذلك لدراسة كل من المسألتين وتقديم الاقتراحات اللازمة. وتقدم تقارير فريق العمل إلى العملية التحضيرية للمرحلة الثانية من القمة لتساهم في اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة.

وفقاً لقرار الاجتماع الأول للجنة التحضيرية (PrepCom-1)، سينصب اهتمام المرحلة الثانية من القمة، التي ستعقد في تونس خلال الفترة ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، على "متابعة وتنفيذ إعلان المبادئ وخطة عمل جنيف من قبل أصحاب المصلحة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية مع اهتمام خاص بالتحديات التي تواجهها أقل البلدان نمواً"^١، وتتم التحضيرات على المستويين الإقليمي والعالمي من خلال مؤتمرات إقليمية ودون إقليمية وموضوعية، وتقدم نتائجها في الاجتماعات التحضيرية على المستوى العالمي وذلك لإعداد مسودة وثائق يتم اعتمادها في قمة تونس. وبينما شكلت وثيقة إعلان بيروت، الناتجة عن مؤتمر عربي آسيا التحضيري للقمة، الذي عقد في بيروت (شباط/فبراير ٢٠٠٣)، المساهمة الإقليمية لوثيقتي قمة جنيف، أي إعلان المبادئ وخطة العمل، فإنه من المتوقع أن يخلص هذا المؤتمر إلى خطة عمل إقليمية تأخذ بالاعتبار الاحتياجات لبناء مجتمع معلومات عربي مستدام.

^١ التقرير الختامي للاجتماع التحضيري (الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لمرحلة تونس) للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، الوثيقة WSIS-II/PC-1/DOC/6-A، ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٤

الأهداف

يهدف المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى متابعة تنفيذ مقررات المرحلة الأولى من القمة التي عقدت في جنيف (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)، والإعداد على المستوى الإقليمي للمرحلة الثانية من القمة في تونس (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥). وبما أن الاهتمام في مرحلة تونس من القمة سينصب على تنفيذ خطة العمل العالمية، يهدف المؤتمر إلى:

- مراجعة الخطوات التي اتخذتها الدول العربية لتضييق الفجوة الرقمية بضوء ما توصلت إليه مرحلة جنيف من القمة؛
- اعتماد خطة عمل إقليمية مبنية على الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات المعتمدة في القمة العربية في عمان (آذار/مارس ٢٠٠١) وعلى خطة العمل العالمية المعتمدة في قمة جنيف؛
- الترويج الفاعل للشراكة بين مختلف أصحاب المصلحة في مجتمع المعلومات، ومنهم الحكومات، والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية والإقليمية وغير الحكومية، وذلك بغية تنفيذ خطة العمل الإقليمية؛
- إطلاق مشاريع إقليمية وأساسية يتوفر لها التمويل اللازم والشراكة الفاعلة لضمان درجة عالية من النجاح.

الموضوعات

يتناول المؤتمر الموضوعات الرئيسية لوثيقة إعلان المبادئ العالمية التي تلقى اهتماماً مباشراً في المنطقة، وخاصة:

١. استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات الوطنية وخططها – الدروس المكتسبة والتنسيق الإقليمي؛
٢. خطة عمل إقليمية لبناء مجتمع المعلومات – نحو تعزيز الأنشطة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنسيقها وتنفيذها على المستويين الوطني والإقليمي، وذلك من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
٣. إعداد الملامح الوطنية والإقليمية – نحو تطوير العملية وجعلها مستدامة؛
٤. قياس مجتمع المعلومات – التعاون في تحديد المؤشرات الملائمة، والتوقيت المناسب لجمع ونشر البيانات، تطوير هيكلية إقليمية لعملية الرصد؛
٥. مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الأولوية للمنطقة – النطاق، والشراكة، والتمويل؛
٦. إدارة الإنترنت و أسماء النطاقات العربية؛
٧. بناء القدرات، وتقاسم المعرفة، والإبداع؛
٨. تمكين النسوة في مجتمع المعلومات العربي؛
٩. تمكين المجتمعات المهمشة والمحرومة؛
١٠. تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في بناء مجتمع المعلومات العربي.

المخرجات/النتائج

النتيجة الأهم المتوقعة من المؤتمر هي خطة عمل إقليمية تتضمن أنشطة رئيسية ينبغي تنفيذها على المستويين الإقليمي والدولي، وتشتمل على الآتي:

- **هيكلية استراتيجية** تتشكل من عشرة مجالات وتنتقل إلى مجموعة من القضايا لبناء مجتمع المعلومات وللمساهمة في بناء القدرات المحلية الملائمة لاستخدام المعلومات والمعرفة وبالتالي لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة؛
- **خطوط عمل** تهدف إلى تنظيم مسار الأعمال على المستوى الإقليمي، وتشجيع تنمية القدرة الوطنية على تحقيق تغيرات جوهرية في مجالات الهيكلية الاستراتيجية وعلى العديد من المستويات مع إيلاء اهتماماً خاصاً لاحتياجات النساء والشباب والشيوخ والشرائح ذات الحاجات الخاصة من السكان بما فيها المجتمعات الفقيرة والأشخاص المعوقين؛
- **برامج** تهدف إلى خلق الشراكات الرفيعة المستوى، وحث مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة على المشاركة الفعالة فيها، وذلك من خلال إيلاء الاهتمام للمجالات الأساسية من الهيكلية الاستراتيجية وتحديد وتطوير عدد من المشاريع الإقليمية؛

- مشاريع تحقق أهداف البرامج وتشجع على قيام الشراكات المثمرة وتأمين الموارد الضرورية للمضي في عملية التنفيذ، وبالتالي لبنات تطوير مجتمع المعلومات؛
- آليات الشراكة والتمويل الهادفة التي تشكل قوة الدفع اللازمة للسير نحو مجتمع المعلومات في المنطقة.

وسيتم خلال المؤتمر إطلاق دعوة إلى الشراكة تعطي الزخم في مجال التعاون الإقليمي بين العديد من أصحاب المصلحة، وذلك لتمكين النجاح في تنفيذ المشاريع وإنشاء أسس متينة لبناء مجتمع المعلومات العربي.

التنظيم

يعقد المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات تحت رعاية معالي المهندس محمد ناجي عطري، رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية، وذلك في قصر الأمويين للمؤتمرات، خلال الفترة ٢٢-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤. ويتشارك في تنظيمه لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، والمكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في القاهرة، ووزارة الاتصالات والتقانة في الجمهورية العربية السورية. وسيعقد المؤتمر بالتعاون مع منظمات دولية وإقليمية أخرى ومؤسسات بارزة من القطاع الخاص.

يسبق المؤتمر مباشرة تنظيم منتدى الشراكة، في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، ويجمع المنتدى بين المؤسسات الممولة والخبرات التقنية والجهات المستفيدة للبحث في عدد من المشاريع والاتفاق حولها، وإحداث الشراكات لتنفيذها.

المشاركون/التسجيل

إن الحكومات، وقطاع الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمؤسسات الإعلامية، والخبراء في سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها وخدماتها والمهتمين ببناء مجتمع المعلومات في المنطقة العربية جميعهم مدعوون للمشاركة الفاعلة في المؤتمر. وذلك من خلال تقديم الأوراق، والعروض، والمشاركة في النقاشات التي تدور ضمن الموضوعات المذكورة أعلاه والمتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير مجتمع المعلومات.

يمكن للراغبين بالمشاركة التسجيل مباشرة على موقع الإنترنت <http://www.escwa.org.lb/wsis/conference2/> ونظراً للحاجة إلى اسم المستخدم والرمز السري للتسجيل، وتسهيلاً لتحديث المعلومات عن المشارك في قاعدة المعلومات المركزية، ينبغي طلب المشاركة من خلال الموقع المذكور لتزويد المشارك بمعلومات الدخول ليتمكن من التسجيل إلكترونياً وتحديث المعلومات الخاصة به.

لغة الاجتماع

يعمل باللغتين العربية أو الإنكليزية في المؤتمر، وتتوفر خلال الجلسات الترجمة الفورية من وإلى اللغة العربية.

معلومات إضافية

تتوفر المعلومات عن المؤتمر على صفحة الإنترنت <http://www.escwa.org.lb/wsis/conference2/main.html> وترسل المساهمات، والاستفسارات، وطلبات المعلومات إلى:

السيد أحمد فرحات

مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
الإسكوا

ص.ب: ٨٥٧٥-١١

بيروت، لبنان

البريد الإلكتروني: farahat@un.org

الهاتف: +٩٦١-١-٩٧٨٥٤٩

الفاكس: +٩٦١-١-٩٨١٥١٠

لمزيد من المعلومات حول الأمور التنظيمية، ومنها السفر والإقامة، الرجاء الاتصال بـ:

السيد رمزي رمضان
مدير العلاقات العامة
المؤسسة العامة للاتصالات
أتوستراد المزة، صندوق بريد ٣٥١٠٨
الجمهورية العربية السورية
البريد الإلكتروني: pub-dir@net.sy
الهاتف: +٩٦٣-١١-٦١٢٢٦٤٥
الفاكس: +٩٦٣-١١-٦١٢١٦٤٥